

## عمر بهاء الدين الأميري

(هـ ١٤١٣ - ١٣٣٤)  
(م ١٩٩٢ - ١٩١٥)



### :سيرة الشاعر

عمر بن محمد بهاء الدين الأميري .  
ولد في مدينة حلب (شمالى سورية)، وتوفي في المملكة العربية السعودية  
المغرب - عاش في سورية والمملكة العربية السعودية، وزار بلادًا عديدة منها: (مصر  
وغيرها ..) الكويت - قطر - الجزائر - اليمن - فرنسا - تركيا - إندونيسيا  
تلقى تعليمه قبل الجامعي في حلب، ثم التحق بجامعة دمشق فدرس الحقوق، وحصل  
على إجازتها، ثم قصد فرنسا فدرس الأدب وفقه اللغة في جامعة السوربون، أتقن اللغة  
الفرنسية والأوردية والتركية إلى جانب العربية، كما درس علوم الاجتماع والنفس  
وفلسفة الأخلاق والتاريخ والحضارة  
مارس المحاماة، ثم تولى إدارة المعهد العربي الإسلامي بدمشق، ثم عمل في وزارة  
الخارجية السورية، فمثل بلاده سفيرًا في باكستان والسعودية، كما عمل  
أستاذًا لكرسي الإسلام والتيارات المعاصرة في دار الحديث الحسنية بجامعة القرويين  
في المغرب، ودرّس الحضارة الإسلامية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة  
محمد الخامس  
كان عضوًا في رابطة الأدب الإسلامي، وانتخب عضوًا في المجمع الملكي في الأردن  
والمجمع العلمي العراقي  
كان من الناشطين في الدفاع عن القضية الفلسطينية، فشارك مع جيش الإنقاذ خلال  
حرب ١٩٤٨، كما أسهم في تأسيس حركة (سورية الحرة) وكان رئيسًا لحزبها  
السياسي.

## الإنتاج الشعري

مع «له عدد من الدواوين منها: «أبوة وبنوة» - المطبعة الجديدة - دمشق ١٩٦٠، -  
١٩٧٣ للهـ - دار الفتح - بيروت ١٩٧١، «أشواق» - دار القرآن الكريم - بيروت  
حجارة «أب» - دار الفتح - بيروت ١٩٧٤، «أمي» - دار الفتح - بيروت ١٩٧٨، «  
الكويت ١٩٩٠، - من سجليل» - دار الثقافة - الدوحة ١٩٨٩، «إشراق» - دار القلم  
دار البيان - «قلب ورب» - الدار الشامية - دمشق وبيروت ١٩٩٠، «ألوان طيف  
دار البشير - عمان - «الكويت (د.ت)، ديوان شعر للأطفال بعنوان: «رياحين الجنة  
١٩٩٢، وله عدد من الملاحم الشعرية منها: «الجهاد» - دار البيان - الكويت ١٩٦٧،  
«النصر» - دار القرآن الكريم - بيروت ١٩٧٣، «الزحف المقدس» أو «ديوان  
جهادي»، قصيدة تصل إلى ١٠٩ أبيات، فضلاً عن عدد من القصائد المنشورة في  
صحف ومجلات عصره منها: «من خماسيات الأُميري» - مجلة الكاتب - القاهرة -  
إلى الله» - «١٩٦١ عدد يونيو ١٩٤٦، «ولدي» - مجلة الثقافة - دمشق - أبريل  
مجلة العربي - الكويت - عدد (٢٩٢) - مارس ١٩٨٣، «في ليل الوحدة وارتقاب  
، وقصائد أخرى ١٩٨٧ الفجر» - مجلة الفيصل (السعودية) - عدد (١٢٦) - أغسطس  
الفجر» - «شبح الخريف» - «منشورة في مجلة (الضاد) منها: «على شفرات الهم  
، وله أعمال شعرية ١٩٦٢ - (الأعداد (٤، ٣) - ١٩٦١ والأعداد (٧، ٨، ٢٢، ٢٣  
«بواكير الشباب» - «مخطوطة منها: «رماد الفؤاد» - «أصداء الطفولة

## الأعمال الأخرى:

له عدد من الأعمال المتخصصة تصل إلى ١٥ عملاً منها: «الإسلام في المعترك» -  
الإسلام وأزمة» - «المجتمع الإسلامي والتيارات المعاصرة» - «عروبة الإسلام  
الحضارة الإنسانية المعاصرة» - «صفحات.. ونفحات» «خواطر وذكريات  
وتجليات

شعره إسلامي غزير متدفق متعدد الصياغة والبناء، فمنه مطولات وملاحم، ومنه  
مقطعات، كما نظم الخمسمسات، في شعره نزعة دينية إنسانية وأخلاقية، أغلبه على  
البناء العمودي يظهر تمكنه العروضي وقوة تراكيبه ووضوح صورته، وقليل منه  
مرسل كما في ديوان «حجارة من سجليل» يغلب عليه الموضوع الوطني وتعلو نبرته  
الحماسية فيميل إلى التقرير، وتخفت صورته، ومن ثم تتفاوت مستويات شعره، وكأنما  
ينظم على السجية؛ غير أنه في جلّ شعره يحافظ على سلاسة اللغة ووضوح المعاني  
كتب عن شعره: عباس محمود العقاد، وأحمد الطرابلسي، ومحمد خلف الله أحمد،  
ومحمد البشير الإبراهيمي، ويوسف العظم، وأكرم زعيتر، وشكري فيصل

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد العلوانة: ذيل الأعلام - دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة ١٩٨٨ - ١
- ٢ - أحمد قبش: تاريخ الشعر الحديث - مؤسسة النوري - دمشق ١٩٧١ - ٢
- ٣ - محمد خير رمضان يوسف: تكملة معجم المؤلفين لكحالة - وفيات (١٩٧٧ - - ٣ - ١٩٩٥) دار ابن حزم - بيروت ٢٠٠٢
- ٤ - تتمة الأعلام للزركلي - وفيات (١٩٧٦ - ١٩٩٥) دار ابن حزم - بيروت ٢٠٠٢ :
- ٤ - نزار أباطة، محمد رياض المالح: إتمام الأعلام للزركلي - دار صادر - بيروت - ١٩٩٩.

### الدوريات - ٥

- عمر بهاء الدين الأميري: عبء الموت وعمل العاملين ( كلمة دار الأرقم في تأبين - الشيخ أمين الكيلاني ١٩٤٢ ) - مجلة الجامعة الإسلامية - حلب - عدد نوفمبر ١٩٤٢
- محمد قرانيا: حوار مع الشاعر عمر بهاء الدين الأميري - مجلة الفيصل - الرياض - - عدد مارس ١٩٩٣
- مصطفى تاج الدين: نظرات في فكر الأميري وشعره - مجلة الفيصل - عدد (١٨) - - الرياض - نوفمبر ١٩٧٨
- واصف باقي: الشاعر عمر بهاء الدين الأميري في ذكرى رحيله - جريدة الأسبوع - - اتحاد الكتاب العرب - دمشق - عدد (٣٢٠) - ١٩٩٢/٧/١٦

### عناوين القصائد:

- [شعري](#)
- [صلاة](#)
- [شهود](#)
- [التجلي](#)
- [براء](#)
- [من قصيدة: شبح الخريف](#)

## شعري

أيها القارئون، رفقاً بشعري

إن شعري مشاعرٌ منظومة

إنه سبحةٌ إلى الله عبْر النُّـ

نُورٍ في جوِّ قُدسِهِ معصـومه

إنه أنَّةٌ من الصدر حـررى

وأسى من حُشاشةٍ مكلـومه

إنه فِطْرَةٌ إلى المجد ترنـو

وإلى العلم والحِجَا منهُـومه

إنه وثبةٌ إلى كل خـيرٍ

إنه هـزّةٌ بطيب الأرومـه

إنه ثورةٌ على كل بـغى

وانتصارٌ لأمةٍ مظـومه

إنه رجعةٌ لصدى لنشـيجٍ

ردّدته عدالةٌ مهضـومه

إنه آيةٌ المروءة أدكـت

ها بنفسى أبوةٌ وأمـومه

إنه رافةٌ بكل مُعـنّى

إنه غايةُ الوفاء المـرومـه

إنه ومضةٌ من الذكريات الـ

غُرٌّ تجلو عن الفؤاد همـومه

إنه وقْدَةُ الغريزة في جسـ

مي وفيضٌ من نزوةٍ مكتـومه

إنه نشوةٌ بأي جمـالٍ

في السمواتِ والدُّنا مرقـومه

ولحونٌ مرموزةٌ من وجيب الـ

قلبٍ أنشدتها لغي مفهـومه

لا أراعي بها هياكلَ لفـظٍ

أو أصولاً مفروضةً مرسـومه

أيها القارئون شعري: مرايا

لسجايا صغيرةٍ وعظيـمه

هو رفقٌ، وشدةٌ، وصـ

وذنوبٌ، وخشيةٌ، وعزيـمه

هو حلمي، ويقظتي، هو لـحنٌ

صديقٌ من رؤى المنى الموهـومه

هو روعي أو بعضُ إشراق  
روحي

هو نفسي مجهولةٌ معلـومه

هو إطلاقةٌ من الغيب حـيرى

وبروقُ الدجى تشقُّ غيـومه

هو سرُّ الحياةٍ لاحٍ لحدسي

وضميري، فصغته ترنيـمه

فتغنوا به كما جاء شعـراً

لم أنمقُ ولم أزوقُ رُسـومه

من يشأ نقدَه فلا ضيرَ لكـن

هو قلبي، فمن يرى تحطيـمه

## صلاة

كلما أمعنَ الدجى وتحالَّكُ

شِمتُ في غورهِ الرهيبِ جلالكُ

وتراءتُ لعينِ قلبي برايا

من جمالِ أنستُ فيها جمالكُ

وترامى لمسمعِ الروحِ هـمسُ

من شفاهِ النجومِ يتلو التناكُ

واعتراني تولُّهٌ وخشوعُ

واحتواني الشعورُ أني حياالكُ

ما تمالكْتُ أن يخرَّ كياني

ساجدًا واجدًا ومن يَتمالكُ

## شُهود

خَلَّني أسرُحُ في البؤنِ المديدِ

خَلَّني أطلقِ روحي من حُدودي

خَلَّني أسري بأطواءِ الليالي

خَلَّني أشتَفُ أضواءَ الوجودِ

خَلَّني أفني هنائي وشقائي

خَلَّني أفضي إلى كونِ جديدي

خَلَّني أجتازُ آفاقَ البرايا

خَلَّني أجتاحُ أبوابَ الخلودِ

أشرقَ الديانُ في غورِ كياني

خَلَّني هيَمانَ في غيبِ شهودي

## التجلي

التجلي يشع في الكون نورًا

عجبًا من طبيعة الأنوار

يتصدى المقدار منه لشيء

فتراه يسمو بلا مقدار

نفات النسيم سجع الشوادي

الشذا والبهاء في الأزهار

الكمال الوضاء في كل خلق

عبرات الأبرار في الأسفار

ومضات من فيض هذا التجلي

لذة لا تشام بالأبصار

## براء

لصفاء عينيك العذاب

يحل العذاب فلا عذاب

ولثغرك الزاهي الرقي

ق، وقد تفتح عن حباب

تتهنأ النفس العنا

ويأذها خوض الصعاب

يا بسمة بغم الزم

ن، ودرة من غير عاب

يا زهرة قدسية الت

تكوين عابقة الماب

ما أنت إلا نعمة

وافت على غير ارتقـاب

الأهل أنت أنيسهم

لك في قلوبهم رحاب

مهما أتيت فلا جنا

ح، ولا ملام ولا عتاب

كم ذا بللت ثيابهم

بل كم تخطيت الثياب

فتضاحكوا وتلاثموا

ك، كأن فعلتاك الصواب

إن تبتسم شاع السـرو

رُ وإن بكيت السـرُ غاب

وإذا ثغوت بحضن أمـ

مك زغردت فيهما الرّغاب

فإذا رنـوت إلى الثدي

ي تدفق الروح المذاب

أ«براء» يا بردًا لرو

«حي، لاح في لفحات «آب

يا من أراه خلال طيـ

ف الغيب يرفل في الشبـاب

وأراه بالإيمان والأـ

عزفان مرفوع الجنـاب

يتقدم الصفّ الأبيـ

ي ولا يحدد ولا يهـاب



هذا سؤالٌ محبَّبٌ لي

لك، فلتكن أنتَ الجواب

أبراء، هذا الدهرُ من

صفوٍ ومن كدرٍ يُشـاب

فاصبرُ إذا شدَّ الزمما

نُ عليك في ظفرٍ ونـاب

واشكرُ إذا بسمتَ لك الأ

أيامُ، وانقشع السحاب

جانِبُ بحالِك السـتغا

لي، والتمسْ حُسْنَ السـماب

بين الفضيلةِ والرذيلةِ

لئة في صراعِ العزمِ قـاب

فاثبتْ لإغراءِ الحيا

ة، وكن قويًّا في المصـاب

واحرصْ على التقوى تفرُّ

فمألُ دنيانا تـراب

أبراء ما في الخلقِ لي

من حيلةٍ قدرِ العتـاب

اللهُ قدرَ أن تكـو

ن، وحكمه أمرٌ عـباب

لك أن أمذك يـابني

ي، وأن أعـدك للغلاب

وأَظْلُ أَمْحَضُكَ

والْحَقُّ وَالرَّأْيَ اللَّبَّاب

فَعَسَى تَمِيزُ الصِّدْقَ فِى

سُبُلِ الْحَيَاةِ عَنِ السَّرَاب

وَعَسَى تَكُونُ مَمَّوْكَلاً

بِالْخَيْرِ فِي أَمِّ الْكِتَاب

أَدْعُو لَكَ الرَّحْمَنَ مَمَّن

قَلْبٍ يُكِنُّ لَكَ الْحَبَاب

لَكِنَّ فِي عَزَمَاتِ رُو

حِكِّ، وَالنَّهْيَ فَصَلَ الْخَطَاب

### من قصيدة: شبح الخريف

شِبْحُ الْخَرِيفِ أَظْلَّ عَمَّنْ كَثَبِ

وَالشَّمْسُ لَاحَتْ مَمَّنْ كُوى السُّحْبِ

حِيرى وَقَدِ فَنَرَتْ حَرَارَتَهَا

تَرْنُو إِلَى بَحْرِ الدَّنَا اللَّجْبِ

وَعَلَى أَشْعَتِهَا التِّي عَبَرَتْ

تَعَرَّ الْغِيومِ، أَمَانُ السُّتَعْبِ

أَلَقْتُ إِلَى الْأَشْجَارِ أَيْدِيَهَا

فَتَرْنَحْتُ كَالْمَدْنَفِ الطَّرْبِ

وَعَلَى الْغُصُونِ تَتَاءَبَتْ فَبَدَّتْ

أُورَاقُهَا فِي صُفْرَةِ الذَّهَبِ

وَالرِّيحُ تَدْفَعُهَا وَتَجْدِبُهَا

فِعَلَّ الْغَلَامِ النَّاقِمِ الشَّعْبِ

فيطيرُ من أوراقها نثرُ

ويحطُ فوق التُّربِ فـي لَعْبِ

والسهل مغرورُ المـنى طمحتُ

أحلامه الظـمأى إلى الشهبِ

للقطنِ في أرجاءه ألقُ

فكأنما يفتُرُ عـن حَبِّبِ

والمخملُ المنضودُ قد نُشِرتُ

طيَّأته للعرضِ والطلـبِ

وتبوّأتُ أنحاءً سـاحته

وتمدَّدتُ فيها عـلى رُتَبِ

ألوانه شتّى وأخضرُهـا

في زهُوه مُتقـلّاتُ النسبِ

سهلٌ مـن الفردوسِ مُختلَسُ

تحنو عليـه مدارجُ الرُتَبِ

كسِفُ الغمامِ علتُ مسـارحه

تحبو مشعّنةً عـلى الرُكَبِ

وظلالهـا الغبراءُ راسمةٌ

بُقعاً على أثـوابه القُشْبِ

قد لآخَ منهـا وجهُ بسطته

ما بيـن مبيتسمِ ومُكتنّبِ